الولايات المتحدة القائمة قبل ان ترفضها اسرائيل، وان تعيدها الى الاردن مطالبة اياه باحداث تغييرات في تشكيلتها. وكرر بيرس ان الاساس لمباركة اسرائيل مثل هذا اللقاء هو عدم وجود ممثلين فلسطينيين يتماثلون باي شكل من الاشكال مع اي من مؤسسات م.ت.ف. وان يؤدي هذا اللقاء الى مفاوضات مباشرة مع الاردن وفلسطينيين ليسوا اعضاء في م.ت.ف.

وفي هذا المجال، اتفق كل من بيرس وشامير على انتهاج سياسة وفقاً لخطوط اتفاق تشكيل حكومة التكتل القومي الاساسية (**هآرتس ومعاريف وعل همشمار**، ١٨/٩/١٩٨٥).

وفي إطار ديماغوجيته المعهودة، قال بيرس ان تغييراً ما قد طرأ على موقف الاردن، اذ لم يعد يسأل ماذا سيكون بعد المفاوضات. كما انه لا يضع شروطاً مسبقة للمفاوضات. ثم عاد بيرس الى نغمة «نعم ولكن»، حيث قال: «ان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات مع الاردن وفلسطينيين على اساس المساواة والاحترام المتبادل بدون طابو وبدون فيتو، وبشكل جاد، وفي اسرع وقت ممكن... ان الاردن يرغب حقاً بالتوصل الى اتفاق مع اسرائيل لكنه يخشى من المفاوضات، بينما م.ت.ف. ترغب في اجراء مفاوضات، لكنني اشك برغبتها في التوصل الى اتفاق. المفاوضات بالنسبة لها مطلب للتوصل الى اعتراف اميركي بها» (**عل همشمار**، ٢٥/٧/١٩٨٥).

وفي السياق ذاته، وصف شامير المفاوضات مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني بانها عملية احتيال وشعار مخادع. واضاف ان السلام يجب ان يتم بين اسرائيل والدول العربية وليس بين الولايات المتحدة والدول العربية (**معاريف و دافار**، ١٨/٧/١٩٨٥).

وشارك بيرس وشامير في رأيهما هذا، نائب رئيس الحكومة دافيد ليفي، الذي أعلن «ان اللقاء المتوقع بين ريتشارد مورفي والوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك هو انحراف عن المبادئ التي حددتها الولايات المتحدة تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ولن تؤيد اسرائيل مثل هذا اللقاء، لانه يتعارض وعملية السلام» (**عل همشمار**، ١٩/٧/١٩٨٥). ثم عاد ليفي واكد على رفض حكومة اسرائيل ـ ليكود ومعراخ ـ لهذه المبادرة جملة وتفصيلاً، موضحاً ان هذا الرفض سيستمر الى حين بروز طريق المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاردن (**المصدر نفسه**).

جلسة الحكومة: ومن جهة اخرى بحثت الحكومة الاسرائيلية مسألة الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك. وخلال الجلسة عاد بيرس واكد على معارضة اسرائيل لاجراء حوار تمهيدي بين الولايات المتحدة والوفد، معللاً هذا الرفض بان الحوار لن يؤدي إلى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن. وعاد واكد اصرار اسرائيل على مبدأ المفاوضات المباشرة ومعارضتها لاشراك اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الوفد المشترك.

وخلال الجلسة جرت مشادة كلامية بين وزراء كل من الليكود والمعراخ، حيث شكك شارون بنوايا رئيس الحكومة بعد اجتماعه مع شخصيات فلسطينية في الضفة الغربية. غير ان بيرس اوضح ان اجتماعه بكل من الياس فريج وحكمت المصري كان قد حدد من قبل، وتم اثناءه تبادل وجهات النظر بصدد الوضع العام في المناطق المحتلة وامكانية دفع عجلة السلام في المنطقة الى الامام (**معاريف وهآرتس ودافار**، ١٨/٧/١٩٨٥).

ومن اجل الالتفاف على مسألة الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، شكل مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية طاقماً خاصاً تمهيداً للمفاوضات مع الاردن برئاسة مدير عام مكتب رئيس الحكومة ابراهام تامير، ويضم بعض اساتذة الجامعات، معظمهم من المستشرقين، ومن بينهم عمانوئيل سيفان، موشي ماعوز، عوفر غور، الوف هارايفن وآخرون. وقد قام هذا الطاقم بتقديم تقويماته للوضع. غير ان موظفين كباراً في وزارتي الدفاع والخارجية شككوا في تقويمات هذا الطاقم من ان الملك حسين لا ينوي الشروع في مفاوضات مع اسرائيل وان هدفه الوحيد الحصول على اعتراف اميركي واقعي بـ م.ت.ف. (**دافار**، ١٨/٧/١٩٨٥).

جلسة الكنيست: في اجواء التصريحات